

قال لخصه سعد بن ابى وقاص انظر اين وليدة زمعه فانه
ابن فاختص فيه سعد وعبد بن زمعه صاحب الفرائض
سيد الامه الذي كان يطاها وفي كتابه عن الخطاب لابن
موسى رضي الله عنهما في القضاة اعرف الاشياء والظواهر
وفسرها امور براك . فهو يعلم ان هذا يشبه هذا مع تميزه
بينهما ويقال هذا اشبه بهذا من هذا فكلاهما يشبه
واحدما اشبه مع التمييز بين الثلاثة وقوله تعالى كذلك
قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم مع حصول
التمييز بينها وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن التشبهين
من الرجال بالنساء وللتشبهات من النساء بالرجال لهذا تشبه
مع وجود الفرق والتمييز ومثل هذا كثير لكن قد يحصل
الاشتباه على بعض الناس بحيث لا يميز بينهما كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم الخلال بين والحرام بين وبينهما امور مشبهات
لا يعلمن كثير من الناس . دليل على ان بعض الناس يعلمها و
يميز منها الخلال من الحرام وان كان غير لا يمكنه ذلك فالتشبه
قد يعلم الفرق بينها بعض الناس دون بعض وهذا الموضوع
ينبغي تعقيقه فانه سبحانه وتعالى قد وصف القرآن كله بأنه
حكم في عدة آيات لقوله تعالى اكتب آياته ثم فصلت وقوله
تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم . وقوله تعالى ألم تلك آيات الكتاب

الحكيم

الحكيم . وقوله تعالى ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم .
كما وصفه بأنه بيان وبانه مبين في مثل قوله تعالى رسولاً
يتلو عليكم آيات الله مبینات ليخرج الذين آمنوا وعلوا الصلوات
من الظلمات الى النور . ووصفه بأنه مبين في قوله تعالى
تلك آيات القرآن وكتاب مبين وقوله تعالى تلك آيات الكتاب
وقرآن مبين ووصفه بأنه جعله عربياً يعقلوه ووصفه
بأنه بصائر وبيان وهدى للناس ونحو ذلك مما تقدم ذكره
وهذا مع جميع القرآن فعمل ان الآيات التي قبل فيها واخرتها
هي ايضا محكمات منبئات وهي بيان وهدى وبصائر لكن
اختصت بتشابه لم يكن في المحكمات وكذلك اختصت المحكمات
بالحكام اذ غير الحكام المشترك واما التشابه فاما ان يرد به
انها في نفسها متصفة بالتشابه بحيث هي متشابهة ونفس
الامر وعلى كل احد واما ان يقال تشابهت على بعض الناس
فالتشابه امر اضافي واذا اريد هذا المعنى الثاني فكل
كلام في الوجود قد يشبه على بعض الناس لانتقص علمهم و
معرفةهم لانتقص في نفس الكلام الذي هو في نفسه متشابه
وما يوضح هذا ان كل من لم يكن له خبرة بكلام شخص
او طائفة وعادتهم بما يريدونه من سلك الالتقاط
اذ اسمعها تشبه عليه ولا يميز بين المراد منها وغيرها